الدعوة واذاهم حتى يحكم الله فيهم بامره وهو خير الحاكمين اعدلهم
اعدلهم وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال واهل الكتاب
بالجزية سورة هود عليه السلام مكية الا اقم الصلوة الآية او الا
فلعلك تارك الآية واولئك يؤمنون به الآية مائة وثنتان او
ثلاث وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم
بمراده بذلك هذا كتاب احكمت اياته بعجيب النظم وبديع المعا
المعاني ثم فصلت بينت بالاحكام والقصص والمواعظ من لدن
حكيم خبير اي الله ان اي بان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير
بالعذاب ان كفرتم وبشير بالثواب ان امنتم وان استغفروا ربكم
من الشرك ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة يمتعكم في الدنيا متا
متاعا حسنا بطيب عيش وسعة رزق الى اجل مسمى هو
الموت ويؤت في الآخرة كل ذي فضل في العمل فضله جزاءه
وان تولوا فيه حذف احدى التائين اي تعرضوا فاني
اخاف عليكم عذاب يوم كبير هو يوم القيمة الى الله مرجعكم وهو
على كل شيء قدير ومنه الثواب والعذاب ونزل كما رواه البخاري — ونزل صح
عن ابن عباس فيمن كان يستحي ان يتخلى او يجامع فيفضي الى السماء وقيل — ان يتخلى صح
في المنافقين الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه اي الله
الا حين يستغشون ثيابهم يتغطون بها يعلم تعالى ما يسرون
وما يعلنون فلا يغني استخفاؤهم انه عليم بذات الصدور اي
بما في القلوب وما من زائدة دابة في الارض ما دب عليها الا على الله
رزقها تكفل به فضلا منه ويعلم مستقرها مسكنها في الدنيا او
الصلب ومستودعها بعد الموت او في الرحم كل مما ذكر في كتاب مبين
بين هو اللوح المحفوظ وهو الذي خلق السموات والارض في

في ستة ايام

في ستة ايام اولها الاحد وآخرها الجمعة وكان عرشه
قبل خلقهما على الماء وهو على متن الريح ليبلوكم متعلق بخلق
اي خلقهما وما فيهما منافع لكم ومصالح ليختبركم ايكم احسن
احسن عملا اي اطوع لله ولئن قلت يا محمد لهم انكم مبعوثون
من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان ما هذا القرآن
الناطق بالبعث او الذي تقوله الا سحر مبين بين وفي قراءة — او قات صح
ساحر والمشار اليه النبي ولئن اخرنا عنهم العذاب الى مجيء امة
معدودة ليقولن استهزاء ما يحبسه يمنعه من النزول قال
تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا مدفوعا عنهم وحاق نزل
بهم ما كانوا به يستهزءون من العذاب ولئن اذقنا الانسان الكافر
منا رحمة غنى وصحة ثم نزعناها منه انه ليؤوس قنوط من
رحمة الله كفور شديد الكفر به ولئن اذقناه نعماء بعد
ضراء فقر وشدة مسته ليقولن ذهب السيئات المصائب
عني ولم زوالها ولا شكر عليها انه لفرح فرح بطر فخور على — يتوقع صح
الناس بما اوتي الا لكن الذين صبروا على المصائب الضراء
وعملوا الصالحات في النعماء اولئك لهم مغفرة واجر كبير
هو الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك فلا تبلغهم
اياه لتهاونهم به وضائق به صدرك بتلاوته عليهم بتلاوته
عليهم لاجل ان يقولوا لولا هلا انزل عليه كنز او جاء معه
ملك يصدقه كما اقترحنا انما انت نذير فلا عليك الا البلاغ
لا الاتيان بما اقترحوا والله على كل شيء وكيل حفيظ فيجازيهم
ام بل يقولون افتراه اي القرآن قل فأتوا بعشر سور مثله
في الفصاحة والبلاغة مفتريات فانكم عربيون فصحاء مثلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)